

الديوان الخامس

نبيع العطش

obeikandi.com

إهداء

إلى الفنانة التشكيلية
شاليمار شربتلى
أجمل لقاء
بين ألوان الحكمة
وألوان الجنون

جمال

٢٠٠٤

حواء.. وشرع الأربعة

حواء تجلت ف المدى
خمس أسامى شاهدة
على فؤادى المبتلى
بهوى العيون والأفتدة
الأولى كانت عابدة
والثانية كانت ناهدة
والثالثة فرشت رغبتى
على صدر مغرم بالندا
والرابعة دخلت جنتى
وخسرتنى أخرتى
والخامسة باطلب ودها
شاورت على باب الرضا
وقالت لى :
شرع الأربعة
مشروع لغيرك يافتى
واحدة تخضر ف الخريف
وتزيح همومه الباهتة
والثانية ف حضورها الربيع

تحمى القلوب الميتة
والتالفة صيف عارى اللقا
والرابعة بتدفى الشتاء
أما انت يا حوضن الفصول
يا زارع الشوق ف السهول
ليك الحبيبة الخامسة
حلال ف صبحك
والمسا
أنا الحورية المخلصة
تعالى وادخل جنتي
صَحَى الأمانى الناعسة
أنا عندى واحة ..
للهوى ..
على الطريق .. للسادسة !!

الحقيقة العارية

أنا فيلسوف
وعينيكي شوك الأسئلة
عاملة لي حنة مشكلة
نظرت يمكن ألتقي ف الكون جواب
مالقيتش غير حبة سحاب
متتورين
أما اللي ثابت .. ف الفضاء
وع الأرض
وف طعم السنين
سكة حنين ..
خطوة جنون متبرجلة
وتأملات الفلسفة ..
متأجلة ..

□

أنا فيلسوف
وانتي ارتباكة عقل
أو .. عمق ارتباكة
لا انتي شيطانة .. ولا ملاكة

ولا أى شىء واضح يدل على الثبات
فكرت ابات فيكى لقيت صدرك حجر
فكرت أهجر نظرتك
فلمحت فوق غصنك حنان
رمان بيوعد بالأمان
وفواكه الكون كلها
بتهز فياً الاتزان
وكل لفطة .. بمعجزة
وكل لمسة .. امتحان

□

أنا فيلسوف
وانتى الحياة
محتاج إلى طوق النجاة
طاوعى الجناح
وادبنى أحضانك .. فضا ..
أو .. مصيدة ..
أنا فيلسوف وأحب أوصل للحقيقة مجردة
أحب أوصل للحقيقة العارية
فُكى الضفاير
والزراير
والسدود
فُكى الحدود

وحركى فيا الرعود
أروى اشتياقك بالمطر
وأدوّك طعام الخلود
□

أنا فيلسوف
وكرهت طعام الفلسفة
وباحب نور الموجودات
وباحب إيه تاني؟!
البنات ..
والصبايا ..

والصبايا والبنات
ما ترسنيش يارب على بر الحقيقة
وكفاية طعام الغمازات
شهد وعجب
وديم عليا الانفلات
وبلاش تعب
شوفتي الجنان؟!
انتى السبب
فجّرتي فيا رغم عقل الفلسفة
أدب
على قلة أدب ..

فالسر..

خليك يا جمر

قلبين وصمت

وسر مش ممكن يخرج

إلا ف السر ..

□

إقري غرامك ف عيوني

إقري الرسالة ف لمس الإيد

وقبل ما يدوقها لسانك

إبقى احرقها ف عز النور

وولعى ف أجمل إحساس

من قبل ما يحاوطونا .. الناس

بخناجر العشق المبتور

نبض القلوب

بيعيش ف السر

والحلم شرط وجوده .. السر

والشمس شايلة بحور مجهول

من سر خارجة

ورايحة .. لسر

خليكى جمر

خلينى نار

على سرير من ريش أسرار

خليكي نقطة مية ورد

راحت تزور جذر الصبار

لاحد شاف صدرك ..

ولاحد

شافني رضيع مجنون ف المهد

ف السر ..

قلبي بيندهلك

ف السر

باستني عينيكي

ف السر

لازم نتقابل

نروى عطش يومنا الدبلان

ف السر .. ينفجر البركان

الورد يفرح ف البستان

يتكعبل النور ف الألوان

الكون يدوق ويانا الحب

لكن .. يا عمري

بدون إعلان

رسالة العشق

ما بحبكيش ..

أنا باعشقتك ..

ما همستكيش .. أنا بانطقك

ما ملكتكيش .. أنا باسرقك

يا رسالة العشق اللى بشر روحى

بالحياة

خطفتى عمرى

وبرضه لسه مصدقك

□

الحب ف العالم .. إله ..

قادر ..

بيمنحنى الحياة

فتشت عنه ف كل إحساس

واتجاه

فتشت عنه ف الليالى وف الكهوف

فتشت عنه ف الحواديت البعيدة .. وف الكتب

والخرايط

والكفوف

لقيته ف عينيكى البريئة بيتسم

خرجت من بين الصفوف
وفتحت قلبي للتمرد ..
والهموم
أنا مش ها صلى للغرام
ولا ها صوم
إن لم تكونى ف حضنى
مش حضن الغيوم
إن لم أدوك
والمسك
واستشقق
ما بحبكيش ..
أنا باعشقق

□

ها تروحي فين من غنوتى
ومحبتى
ومن شفايفى
ومن معانى لمستى
ها تروحي فين ؟!
وانا أرضك اللى بتمشى فوقها خطوتك
عشق ودلال
وانا سماكى اللى بتمشى تحتها
رايدة الوصال

وانا التاريخ اللي استحال
وردة شجن
ساعة وصولك بالخيال
آخر عناوين السفر
أول طلب بعد المحال
جنة على سرير الجمال
وانا وانتى آدم
والرجال جواه أمم
وانا وانتى حوا
والنساء
جواها شلال اكتمال
غصون
ومايلة على الوريد
اللى تحس برغبته
قبل السؤال
مدن .. ما بتحبش دفاع عن نفسها
حصون ..
وطالبة الاحتلال
ابنيكى شجرة من المشاعر والزهور
انهيكي .. فى لحظة لقا
وف لحظة تانية أبداك
ما بحبكيش
أنا بانطقك

موال وباسجن روحى فيه

ها تكونى نفسك

ها تكونيه

ها تعيشى عمرك .. تحلميه

ها تكتبىنى

وتكتبيه

على جبينى .. ومفرقك

ما بحبكيش

أنا باسرقك

من ضل أيام مغرمة

من دنيا صايبها العمى

ومن دعاء

تتمنى تنزله السما

□

أنا باعشقك

أنا بانطقك

أنا باسرقك

غرقان .. ونفسى أغرقك

يارسولة العشق اللى بشر روحى

بالحياة

خطفتى عمرى

وبرضه

لسه مصدقك ..

رنا

كانت رنا
وكنت انا
وتالتنا حكمة ربنا
يؤمر .. نطيع ..
هو احنا نملك أمرنا ؟!
(كونوا) ..
بقينا لوحدنا .. رغم الزحام
(حبوا)
ودوبنا ف حبنا
من غير كلام
دوقوا الحلال
دوقوا الحرام
واتمتعوا
جوه مقام العشق
تسجد لكو شمس المقام
أول مطر .. للابتسام
شفايفنا بدأت الانتقام
من كل لحظة اتسر سبت
من عمرنا
من غير ما نعرف بعضنا

كانت رنا
مكتوبة آيتى .. بسحرها
وخطوط حياتى ف كفها
منقوشة روحى
فى علنها وسرها
تهرب عيونى من عيونها
وتستخبى ف نهدها
كانت رنا
وكننت انا
وكان هو انا بينتشر
شمس وحنين
يملا قلوب العاشقين
والمحتاجين
حضن ووطن
والمشدين رغبة وغنا
والعازفين
والعارفين
والموعودين بعد الضنا
كانت رنا
وكننت انا
شمس .. وكواكب ف المدار ،
كعبة .. وحجيج

بيدوروا - ف أرض الهدى -

على أنفسهم ،

نار الهوى ..

وفراشة جاية من المدى

فاكراها نور ..

كانت رنا

غنوة تغنيها خلايا القلب

لزوايا الطيور

المجدوبين .. جوه فؤادى المنتشى

طلقوا البخور ..

طالبين رنا توهة وسحر

والغواصين

فى مهجتى ندرؤا الندور

عايزين رنا أرزاق وبحر

وانا رب أمة من الشعور

حارس على باب الغرور

مين يملك اللى باملكه

لحظة هنا ..

بتختصر مليون سنة ..

كانت رنا

وانا هاكون

زمن الجنون

واقف على كل الغصون

باعلن وفاة المستحيل
إشرب يا نيلى من البحار
وكفاية صمت أو انتظار
وكفاية نومة رحلتك
ف حضن راحة الانحدار
الانكسار ..

عمره ما كان طلعة نهار
هاتي صهيلك يا رنا
يرمح ما بين دم العروق
خليني اغيب ..
خليني افوق ..

خليني ادوق حريرتك
واغرق مع نور شهوتك
مجبور على حب الحياة
لو حتى املك الاختيار
إشرب يا نيلى من البحار
واكتب بدم المهزومين

غنوة .. مصيرها .. الانتصار
أول قصيدة كُفر بشطوط الحصار
أول قصيدة شعر تتحدى الفنا
أول قصيدة حب
مكتوبة لرنا ..

العصافير(*)

تصحى الصبح معاك عصافير
تصحى الظهر معاك عصافير
تصحى ف نص الليل بنلاقى
العصافير حواليك بتطير
صارت مواعيد العصافير
على مواعيدك
صار موالهم من تغريدك
لمسة إيدك
داوت كل جناح مكسور
إيه يا طيور ؟!
هو ما فيش مصدر للنور ..
إلا حبيبي ؟!
العصافير زعلها سؤالى
لكن حست باللى جوالى
قالت زى ما قولت يا غالى
تصحى الصبح نحب الهمس
تصحى الظهر نحب الشمس
تصحى ف عز الليل نتواعد

نلمس ندى إحساسك لمس

يرحل عن دنيانا الكذب

قولى يا قلب

هو ما فيش مصدر للحب

إلا حبى ؟!

(%) لحن: محمد على سليمان

غناء: ريهام عبد الحكيم

وما قدرتش

داريتى الدمعة ف عينيكى ..
وصوتك أعلن الأحزان ..
وبصيتى إلى المجهول ..
وغابت عنك الألوان ..
جريحة والألم طاغى ..
ويأسك أصبح العنوان ..
وجواكى لمحت سؤال ..
عن الحب اللى كان ياما كان ..
كأنك كنتى محتاجة ..
لضمة تقتل النسيان ..
ظهر عصفور غريب سارح ..
وطيف أحاسيس من امبارح ..
بيرفع راية العصيان ..
مافيش بينا سوى الذكري ..
مافيش حاضر مافيش بكرة ..
وانا قلبى مافيهش حنان ..
ولا مساحة لحب زمان ..

وإحساسنا ببعض زمان ..
وماقدرتش ..أكون الفجر والأحضان ..
وماقدرتش ..أكون قشاية للفرقان ..
وماقدرتش ..أكون إنسان ..
بيدى الحب للإنسان ..

لحظة واحدة

لحظة واحدة وكنا وجد
كنا رغبة وكنا زهد
كان ف بالى أكون شفايف
كان ف بالى تكونى شهد
اتحدنا .. بُعد .. بُعد
وانتفضنا .. برق .. رعد
واتولدنا .. ألف وعد
لو زمان المسك فاتنا
يستلمنا الزعفران
يحتوينا دهر عنبر
بعد عصر الحبهان
الفصول صبحت عطورك
والمطر شىء من حضورك
والخريف لما انتبهنا
كان ف قلبى بينى سورك
يا إلهى ..

يا إلهنا

ليه رماد الكون ندهنا ..

ليه رجعنا

فاكهتين ما بيلتقوش

وردتين مالهومش صوت

لحظة واحدة للحياة

أما باقى العمر موت .

بحر

أنا بحر عاشق مركبة

فردت شراع الموهبة

لو موجي يعلا

ترتفع

تلمس خيالات الصبا

أخشى عليها تنكسر

فأنحسر

والم موج الاشتياق

وارحل برغبة ف البكاء

إلى السنين المجذبة ..

سمان

سمان مهاجر للأبد
بين الألم والعاصفة
وعنيكى ..
لحظة منصفة
ما فهمتهاش
راح الزمان .. غيره ما جاش
إيه العمل ؟!
واوصل منين ؟!
كل الخرايط .. سكتين
بين الألم ..
والعاصفة ..

سحاب.. وشجر

قال السحاب للشجر :

أنا اللي قلبى جَسور

أعدي كل الحدود

ما يصدنيش ولا سور ..

قال الشجر .. للسحاب :

أنا اللي ليّا جذور ..

أمواج

ترميننا كل الشطوط

وتشدنا الأمواج

محتاجة منى الأمان

وأنا للأمان..

محتاج..

خريف

طردونا - حتى - من السكوت
أنا وشفافك على الرصيف
زرعنا يومها غيطان سنابل
وجرينا بهم .. من الخريف

نـبـع العـطـش

نـبـع العـطـش صـب ف حـلـقـى
وـابـتـسـمـت أـطـيـاف النـهـد
خـدـنـى النـدى
مـن حـضـن الصـهـد
وـلا عـمـرى كـنـت ح اـعـود لـلـمـهـد
إـلا اـمـا صـدـرك يـجـرى غـيـطـان
يـسـقـينـى مـن شـهـد الرـمـان
يـسـقـينـى مـن رـمـان الشـهـد

الكون

الكون قمر جميل
بيجري كما الغزال
وحارس للقمر
وحارس للغزال
وحارس للهلال
اللى ف طي القمر
وحارس للجمال
اللى ف نور الهلال
وحارس للجرس
اللى يصحّي الحرس
لو يرفض القمر
يجري..
كما الغزال